

## Analysis of the Reasons for Grammar Violations in Some Arabic Poems

Haifa A. Alhawass and Zaki S. Alhraiwil

Department of Arabic Language, College of Sharia and Islamic Studies, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Al Ahsa, Saudi Arabia

## تحليل أسباب مخالفة قواعد اللغة في بعض القصائد العربية

هيفاء عبدالرحمن الحواس وزكي صالح الحريول

قسم اللغة العربية، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الأحساء، المملكة العربية السعودية



LINK  
الرابطة  
<https://doi.org/10.37575/h/art/2031>

ACCEPTED  
القبول  
25/03/2020

PUBLISHED ONLINE  
النشر الإلكتروني  
29/12/2020

ASSIGNED TO AN ISSUE  
الإحالة لعدد  
01/09/2021

NO. OF WORDS  
عدد الكلمات  
7507

NO. OF PAGES  
عدد الصفحات  
9

YEAR  
سنة العدد  
2021

VOLUME  
رقم المجلد  
22

ISSUE  
رقم العدد  
2

### ABSTRACT

This study highlights the reasons for grammar violations in some Arabic poems. Existing writings indicate that Arab poets are inclined to this type of violation for a meaningful purpose. This explains the significance of reasons in Arabic language and how important they are in Arabic syntax and linguistics. The study attempts to investigate the approved causes that were indicated in books on poetic necessity. This led to the discovery of twelve reasons, including similarity, returning to origin causes, emphasis, language extension, etc. The study also provides an example for each reason, and it shows how previous publications stressed the necessity for such violation. The study concludes that such violations have a linguistic explanation, and they are therefore linguistically acceptable. It also shows that the most-used reasons for this violation were similarity, the willingness to return to origin, and those associated with phonetic, morphological, syntactic, and semantic levels.

### المخلص

أبرزت هذه الدراسة العلة التي علل بها العلماء لمخالفة قواعد اللغة في بعض القصائد العربية، وهم بهذا يؤكدون أن العرب لا تضطر لشيء إلا وله وجه؛ وبهذا تبرز أهمية التعليل في اللغة العربية، وظهوره مع نشأتها؛ فهو يُعدُّ سمةً بارزة في الأحكام النحوية والقضايا اللغوية. وقد حاولت الدراسة أن تقف على تلك العلة المثبوتة في كتب المعنى بالقصائد المخالفة لقواعد اللغة، فبرزت اثنتا عشرة علة، كعلة الحمل على الشبه، وعلة الرد إلى الأصل، وعلة التاكيد، وعلة الاتساع، وغيرها. وعمدت الدراسة في كل علة إلى بيان مثال على الضرورة الشعرية لمخالفة قاعدة لغوية، وتوجهات مؤلفي هذه الكتب لها بإيجاز. وخلصت الدراسة إلى أن الضرورة الشعرية لمخالفة قاعدة لغوية لها مسوغ لغوي، وليست خارجة عن دائرة الصحة اللغوية، وأن أكثر تلك العلة ورودا علة الحمل على الشبه بأنواعها، وعلة الرد إلى الأصل، وبيّنت الدراسة أن علة الضرورة تلك كان لها ارتباط بالمستوى الصرفي والنحوي والصوتي والدلالي.

### KEYWORDS

#### الكلمات المفتاحية

Alleviation, frequent use, linguistic correctness, poetical licenses argumentation, Arabic grammar

قواعد اللغة العربية، التخفيف، تعليل الضرائر، الصحة اللغوية، كثرة الاستعمال

### CITATION

#### الإحالة

Alhawass, H. and Alhraiwil, Z. (2021). Tahlil 'asbab mukhalafat qawaeid allughat fi bed alqasayid alearabia 'Analysis of the reasons for grammar violations in some Arabic poems'. *The Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences*, 22(2), 184–92. DOI: 10.37575/h/art/2031

الحواس، هيفاء عبدالرحمن والحريول، زكي صالح. (2021). تحليل أسباب مخالفة قواعد اللغة في بعض القصائد العربية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*، 22(2)، 184–92.

لفرائد الضرائر)، ثم السيد محمود شكري الألوسي وألف كتابه (الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر).

وقد قمتُ بالكشف عن تلك العلة المسوّغة لارتكاب الضرورة في الشعر من خلال كتب الضرائر الشعرية أنفة الذكر؛ لما احتوت عليه من ذكر هذه التوجهات؛ ولما أظهرت من السمات الفارقة بين تعليل النحويين للقاعدة في النثر، وتعليلهم بتسوية الخروج عليها في الشعر للضرورة؛ إذ عن طريق معرفة العلة المجوزة يظهر الفرق بين الضرورة واللحن.

### 2. الدراسات السابقة

بناءً على تتبع الدراسات السابقة فإني لم أقف على من تناول التعليل النحوي في كتب الضرائر، وإنما هناك دراسات للتعليل النحوي في كتب أخرى، ومن تلك الدراسات:

- لغة الشعر "دراسة في الضرورة الشعرية"، لمحمد حماسة عبداللطيف، 1996م.
- ظاهرة التعليل في النحو عند ابن جني من خلال كتابه (الخصائص)، للباحث: جاب الله يازيد، 2006م.
- التعليل النحوي في الدرس اللغوي القديم والحديث، للباحث: خالد بن سليمان الكندي، 2009م.
- التعليل النحوي في شرح كتاب سيبويه للسييرافي، للباحث: اكتفاء مطر التميمي، 2011م.

### 1. المقدمة

اعتنى النحاة بالشاهد الشعري من حيث كونه أصلاً من أصول وضع قواعد النحو، وأدركوا خصوصية اللغة الشعرية، الأمر الذي أوصلهم إلى الحديث عن الضرورات التي تقع فيها، ومن الطبيعي أن تُفسر تلك الضرورات التي خالفت قواعد النحو بأنها نجمت عن رغبة الشاعر في المحافظة على الوزن والقافية.

وحين العودة إلى تلك الضرائر نجد أنها نتجت من عربي مُنتج للغة؛ ولذلك كثيراً ما نجد الخليل وسيبويه يؤكدان أن تلك الضرائر تعود إلى علة عدّة، كالعودة إلى الأصول، أو التشبيه والتماس النظير، يقول الخليل: "كما قالوا حيث اضطروا في الشعر، فأجروه على الأصل.."، وقال سيبويه: "اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام، من صرف ما لم ينصرف، يشبهونه بما ينصرف من الأسماء..".

ومن هنا وجدتُ أن من أَلّف في الضرائر من لدن المبرد، والسييرافي، إلى سليم الرومي، والألوسي قد حرص على التوجيه لتلك الضرائر الشعرية؛ وما ذاك إلا لبيان أن العرب لا تضطر لشيء إلا وله وجه.

وسار العلماء يتلّسون للضرائر الشعرية وجوهاً من التعليل. وأقدم كتاب أَلّف في هذا الموضوع، هو كتاب (ضرورة الشعر) للمبرد، وهو مفقود، ثم جاء السييرافي وألف كتابه (ضرورة الشعر)، وبعده جاء القزاز القيرواني وألف كتابه (ما يجوز للشاعر في الضرورة)، وعقبه وضع ابن عصفور كتابه (ضرائر الشعر)، ثم جاء الشيخ محمد سليم ووضع كتابه (موارد البصائر)

### 3. خطة البحث

تناول البحث العلة التي علل بها العلماء للضرائر الشعرية في الكتب الخمسة، واجتمع من ذلك عدة علل لضرائر متنوعة، ما بين ضرائر زيادة، وحذف، وتغيير، وما بين ضرائر نحوية، وصرفية، ودلالية، ولغوية. وحرصاً مني على الإيجاز، ولأنّ هدي إبراز علل الضرائر فقد اكتفيت بضرورة واحدة لكلّ علة، ثمّ ختمت البحث بأبرز ما توصلت إليه من نتائج.

إنّ التعليل لحكم إعرابي أو ظاهرة لغويّة عام في كل كلام العرب، نثرها وشعرها. ولكن العلماء وجدوا أنّ في الشعر خروجاً عن قواعد النثر: لضيق الشعر بالوزن، والقافية؛ وقد عقد سيبويه باباً في أول كتابه سماه "هذا باب ما يحتمل الشعر اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام". وذكر فيه توجهاته للضرورة الشعرية، ويبيّن أنّ العرب لا يلجؤون لمثل ذلك إلا وله وجه في العربية، فيقول: "... وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاً<sup>(1)</sup>". ولذلك عني النحاة بالتعليل للضرورة، وهذا ظهر جلياً في كتب الضرائر الخمسة أنفة الذكر، فقد تعددت العلل للضرورة وتنوعت، وتشابه مؤلفو كتب الضرائر في التعليل للضرورة أحياناً، وأحياناً أخرى اختلفوا.

### 4. أنواع العلل

من خلال الاستقراء لتلك الكتب الخمسة تبين لي أنّ التوجيه للضرائر الشعرية يتمثل في العلة التالية: علة الحمل على الشبّه، علة الحمل على المعنى، علة الحمل على التوهّم، علة التضمين، علة الرد إلى الأصل، علة التخفيف، علة التأكيد، علة الدلالة، علة الاتساع، علة المجاورة، علة كراهية التضعيف، علة التزم والحداء. وسيأتي مع كل علة مثال علمياً.

### 5. علة الحمل على الشبه

المشابهة تقوم على وجود شيئين يشتركان في بعض الوجوه، فيترتب على اشتراكهما أن يأخذ أحدهما حكم الآخر، أو أنها تعني أن يحمل حكم شيء على حكم شيء آخر؛ لا تتفاقمهما في وجه من الوجوه<sup>(2)</sup>.

وتعدّ المشابهة أصلاً من الأصول العائمة التي اعتمد عليها علماء اللغة في تفسير كثير من قضاياها، فقد اعتنوا بها ورأوها أمراً تفرضه طبيعة اللغة.

يقول ابن جني: "فهذا مذهب مطرد في كلامهم ولغاتهم، فاشي في محاوراتهم ومخاطباتهم أن يحملوا الشيء على حكم النظير؛ لقرب ما بينهما، وإن لم يكن في أحدهما ما في الآخر مما أوجب له الحكم"<sup>(3)</sup>. وكلما كان الشبّه قويا بين الشئين كان أوجب للحكم<sup>(4)</sup>، وعليه فالمشابهة درجات، وهي ترتبط بالمشاكل في المجال الصرفي، كصيغة بعض الأبنية الصرفية بشرط وجود بنيتين تشابهان في شيء ما، فينتج عن ذلك أن تصاغ إحداها مثلما تصاغ الأخرى. وتكون تلك المشابهة في المبني، وفي المعنى، وفي كليهما.

وتبيّن من علل الضرائر المحمولة على الشبّه أنها على قسمين، هما:

- القياس الحقيقي الذي يعني: حمل فرع على أصل بعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع<sup>(5)</sup>.
  - قياس العمل الذي يعني: "حمل الشيء على الشيء، ألحقه به في حكمه"<sup>(6)</sup>. ومن خلال علل الضرائر السابقة الذكر تبين أنّ قياس الحمل وردّ على صور وأشكال عدة، وهي كالتالي:
- الحمل على الشبيه، والنظير، ويدخل فيه الإجراء اللفظي، والمعنوي، والحمل على المعنى، والحمل على التوهّم، والتضمين.

وعليه فحينما نرى تعبير (يجري مجرى) في التأليف النحوي عند النحاة القدماء، وعند مؤلفي كتب الضرائر في سياق بياهم لمسائل النحو فيهم يعنون بذلك الحمل على الشبّه. فقولهم أجرى المضمّر مجرى الظاهر، أو أجرى ما في الوصل مجراه في الوقف، يعني أجرى الشيء على شبيهه من باب حمل النظير على النظير لفظاً ومعنى<sup>(7)</sup>.

ومن الضرائر التي تندرج تحت هذه العلة ضرورة:

#### 5.1. إشباع الحركة القصيرة<sup>8</sup>:

عبّر السيرافي عن هذه الضرورة بقوله: "زيادة (ياء) في الجمع فيما ليس حكمه أن يُجمع بالياء"<sup>(9)</sup>. أما سليم الرومي فقد عبّر عنها بقوله: "إثبات حرف مدّ ولين في جمع الرباعي"<sup>(10)</sup>. قال سيبويه: "وربما مدّوا، فقالوا: مساجيد ومناير"<sup>(11)</sup>، كما قال الفرزدق:

تَنفِي يَدَاها الحصى في كلِّ هَاجِرَةٍ      نَفْي الدَّنَائِرِ تَنفَادُ الصَّيَارِفِ<sup>(12)</sup>

قال ابن جني: أراد الصيارف، فأشبع الكسرة فتولّدت عنها ياء<sup>(13)</sup>. ونصّ السيرافي على أنّ هذه الياء إنما تُزاد في غير الضرورة على وجهين، هما<sup>(14)</sup>:

- أن يكون الاسم على خمسة أحرف، ورابعه حرف مدّ أو لين، فيُقلب ياء في الجمع، كقولهم: (صندوق-وصناديق).
- أن يكون الاسم على خمسة أو أكثر، وليس رابعه حرفاً من حروف المدّ واللين، فيُحذف منه حرف، ثم يُجمع، فإذا جُمع فأنت مختار بين التعويض من المحذوف، وبين تركه. فتقول في (فرزدق): (فرزد)، وتقول في جمعه: (فرزاد)، ومع التعويض: (فرزاد)<sup>(15)</sup>.

فيذا اضطّر الشاعر زاد هذه الياء التي تُزاد للتعويض في غير التعويض؛ لأنها جميعاً ليس في أصلهما (ياء)، فتكون الضرورة في منزلة التعويض<sup>(16)</sup>. وأضاف ابن عصفور أنّ هذه الياء تُضاف أيضاً إذا كان الآخر مضعّفاً غير مدغم، نحو (قردد، وقراديد)؛ كراهية التضعيف. وما عدا ذلك لا تُزاد الياء في آخره إلا في شاذ من الكلام<sup>(17)</sup>.

وعليه؛ فإثبات الياء في (صيارف) ضرورة عند البصريين، في حين أنّه ذُكر أنّ إثبات الياء في كلّ اسم يُجمع على مفاعل جائز في الكلام أو الشعر، إلا أنّ يكون ما قبل الآخر ساكناً، نحو: (سبَطر)<sup>(18)</sup>.

واستثنى الفراء موضعين آخرين سوى ذلك، أحدهما ما كان مضاعف الآخر مدغمًا، والآخر ما كان على وزن (فاعل)، وأجاز زيادة الياء فيما عدا ذلك، كقولهم: (منكر ومناكير). وقال: سمعت بعض العرب يقول: وسع الله مداخيلك. وجميع ذلك عند البصريين شاذ أو ضرورة<sup>(19)</sup>. وذكر أبو حيان أنّ هذا مما يُقاس عليه<sup>(20)</sup>.

#### 5.1.1. توضيح العلة

زيادة الياء الناشئة عن مدّ الكسرة شبهوها بما يجمع على غير واحد. نصّ على هذه العلة جميع مؤلفي كتب الضرائر. قال ابن عصفور: "تشبّهًا له بما جُمع على غير واحد نحو: لُح وملاح، وذكر ومذاكير"<sup>(21)</sup>. وقال بذلك القزاز القيرواني وسليم الرومي والألوسي<sup>(22)</sup>. وقد ضمنها السيرافي كلامه حينما أشار إلى ما تُزاد فيه الياء في الجمع في غير الضرورة<sup>(23)</sup>. وقال سيبويه: "وربما مدّوا فقالوا: مساجيد، ومناير شَبّهوه بما جمع على غير واحد في الكلام"<sup>(24)</sup>.

وقد وردت ضرائر عدة، اتفق مؤلفو كتب الضرائر على علتها، وأحياناً أخرى اختلفوا<sup>(25)</sup>، فبعضهم يحملها على الشبه وبعضهم على التخفيف، وبعضهم على الرد إلى الأصل، وأحياناً أخرى يتفقون على علة الحمل على الشبه،

(14) السيرافي، ضرورة الشعر (73-74).  
(15) ويلحق هذا أيضاً في التصغير على وزن (فيعيل) في زيادة الياء الثانية. كتحصير (فرزدق) على (فرزید)، أو (فرزق). ويجوز إضافة (ياء) فيقال: (فرزید، أو فرزیدق).  
(16) السيرافي، ضرورة الشعر (75).  
(17) ابن عصفور، ضرائر الشعر (37).  
(18) ابن عصفور، ضرائر الشعر (37).  
(19) ابن عصفور، ضرائر الشعر (37)، والألوسي، الضرائر (286).  
(20) أبو حيان، الموفور من شرح ابن عصفور مخطوطة، وقد نقلته من: سليم الرومي، الموارد (89).  
(21) ابن عصفور، ضرائر الشعر (37)، والبغدادي، الخزانة (426/4).  
(22) القيرواني، ما يجوز للشاعر (128)، الرومي، موارد البصائر (128)، الألوسي، الضرائر (285).  
(23) السيرافي، ضرورة الشعر (75).  
(24) سيبويه، الكتاب (28/1).  
(25) ينظر: السيرافي، ضرورة الشعر (42)، والرومي، موارد البصائر (102).

(1) سيبويه، الكتاب (32-26/1).  
(2) النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتبعدها (79).  
(3) ابن جني، المنصف (191).  
(4) ابن يعي، شرح المفصل (58/1).  
(5) ابن الأثير، لغ الأولة (93).  
(6) البستاني، محيط المحيط (حمل/495).  
(7) التميمي، تعبير (يجري مجرى) في التأليف النحوي.  
(8) ابن عصفور، ضرائر الشعر (37).  
(9) السيرافي، ضرورة الشعر (73).  
(10) الرومي، موارد البصائر (86).  
(11) سيبويه، الكتاب (28/1).  
(12) النحاس، شرح أبيات سيبويه (33)، وابن عقيل، شرح ابن عقيل (102/3)، والبغدادي، الخزانة (424/4).  
(13) ابن جني، سر صناعة الإعراب (25/1).

ويختلفون في المشبه به<sup>(26)</sup>، وأحياناً يعلل المؤلف أكثر من علة للضرورة الواحدة<sup>(27)</sup>.

## 6. علة الحمل على المعنى

الحمل على المعنى يُقصد به: "حمل اللفظ على معنى لفظ آخر، أو تركيب على معنى آخر؛ لشبهه بين اللفظين والتركيبين في المعنى المجازي، فيأخذان حكمهما النحوي، مع ضرورة وجود قرينة لفظية أو معنوية تدل على ملاحظة اللفظ أو التركيب، ويؤمن معهما اللبس"<sup>(28)</sup>.

وذكر صاحب الإنصاف أن العرب يُجرون الشيء مجرى الشيء إذا شابهه<sup>(29)</sup>.

وأكد ابن جني كثرة حمل العرب على المعنى، بقوله: "وأما غير هذه الطريقة من الحمل على المعنى، وترك اللفظ، والاستغناء، وتذكير المؤنث، وتأنيث المذكور، وإضمار الفاعل، وغير ذلك مما يطول ذكره، فأمرٌ مستقر، ومذهبٌ غير مستنكر"<sup>(30)</sup>. وعُللت ضرائر كثيرة بالحمل على المعنى، منها:

أن يكون الاسم مذكراً فيُحکم له بحكم المؤنث، أو يكون مؤنثاً، فيُحکم له بحكم المذكور.

نصَّ السيرافي والقزاز القيرواني وابن عصفور وسليم الرومي والألوسي على هذه الضرورة<sup>(31)</sup>، واستدلوا بشواهد عدة عليها، فمن شواهد الضرورة الأولى، وهي تأنيث المذكور، قول الشاعر:

يا أيها الرجلُ المُرْجِي مَطِيئَتُهُ سائلٌ بني أسدٍ: ما هذِهِ الصَّوْتُ؟<sup>(32)</sup>

فأنت الصوت، لأنه بمعنى الصرخة، أو الاستغاثة. ومن شواهد الضرورة الثانية وهي تأنيث المذكور قول الشاعر:

وَقَائِعٌ فِي مَضْرِبِ تَسَعَةٍ وَفِي وائِلِي كَانَتْ العَاثِرَةُ<sup>(33)</sup>

فذكر الوقائع؛ لأنها بمعنى الأيام؛ ولذلك أدخل التاء في عددها. وحكى أبو عمرو أنه سمع رجلاً من أهل اليمن يقول: "فلانٌ لغوب، جاءته كتابي فاحتقرها، فقال له: أتقول جاءته كتابي؟ فقال: نعم، أليس بصحيفة؟"<sup>(34)</sup>.

### 6.1.1. توضيح العلة

نصَّ السيرافي والقزاز القيرواني وابن عصفور وسليم الرومي والألوسي على أن هذا التبديل بين المذكور والمؤنث، إنما هو حمل على المعنى<sup>(35)</sup>.

## 7. علة الحمل على التوهّم

عرف النحاة "الحمل على التوهّم" من عهد الخليل وسيبويه، واختلفوا بشأنه، فحملة سيبويه على الخطأ، وحملة آخرون على التوهّم، كما حملة فريق ثالث على المعنى. ونفى أبو البقاء الكفوي كون المقصود به الغلط، فقال: "ليس المراد بالتوهّم "الغلط"، بل المراد به العطف على المعنى، أي: جوّز العربي في ذهنه ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه، فعطف ملاحظاً له، وهو مقصد صواب"<sup>(36)</sup>.

وعليه فذهب بعض العلماء إلى أن "الحمل على التوهّم" هو الحمل على المعنى، وفضّل بعضهم فذهب إلى أن "الحمل على التوهّم" يكون في أقوال العرب وأشعارهم، وأما ما جاء منه في القرآن، فإنه يُحمل على المعنى، ولا

(26) ينظر: ابن عصفور، ضرائر الشعر (120-121)، والرومي، موارد البصائر (216)، والألوسي، الضرائر (80-116).

(27) ابن عصفور، ضرائر الشعر (120-121).

(28) المشد، ظاهرة الحمل على المعنى في البَراسمات النحوية (6).

(29) ابن الأثيري، الإنصاف (166/1).

(30) ابن جني، الخصائص (238/1).

(31) السيرافي، ضرورة الشعر (207)، القيرواني، ما يجوز للشاعر (162)، ابن عصفور، ضرائر الشعر (272).

(32) الرومي، موارد البصائر (441)، الألوسي، الضرائر (127).

(33) البيت لرويشد عند ابن عصفور، ضرائر الشعر (272)، ويلا نسبة عند أبي حيان، التذليل والتكميل (186/6)، والبغدادي، الخزانة (221/4).

(34) البيت عند ابن منظور، اللسان مادة (يوم)، وأبي حيان، التذليل والتكميل (306/9).

(35) ابن جني، سر صناعة الإعراب (14/1).

(36) السيرافي، ضرورة الشعر (208)، القيرواني، ما يجوز للشاعر (163)، ابن عصفور، ضرائر الشعر (271).

(37) الرومي، موارد البصائر (441)، الألوسي، الضرائر (128).

(38) الكفوي، الكليات (1010/5).

(39) البيهقي، ظاهرة قياس الحمل في اللغة (222-224).

(40) القيرواني، ما يجوز للشاعر (191).

يُحمل على التوهّم على سبيل التأديب. كما نصَّ على ذلك غير واحد<sup>(37)</sup>.

ومن الضرائر التي عللوا لها بالحمل على التوهّم ضرورة:

### 7.1. إدخال لام القسم على (إن)، وتوهم حذفها<sup>38</sup>:

أشار القزاز القيرواني<sup>(39)</sup> إلى مسألة اجتماع القسم والشرط، فإنهما إن اجتماعاً استغني بجواب المتقدم منهما عن جواب المتأخر؛ لشدة الاعتناء بالمتقدم، وإلى هذا أشار الناظم بقوله:

واحدفٌ لدى اجتماع شرطٍ وقسمٍ جواب ما أخرت فهو ملتزم

هذا إذا لم يتقدمه اسم يطلب خبراً مبتدأ، أو اسم (كان). أما إذا تقدّمه ذو خبر ففيه خلاف. فابن مالك<sup>(40)</sup> يرى أنّ الشرط يُقدّم مُطلقاً، تقدّم أو تأخر، حيث قال:

وربما رُجِعَ بعدَ قسمٍ شرطٌ بلا ذي خبرٍ مقدّم

أو على اعتبار أنّ اللام زائدة، لا موطنه للقسم.

وأما غيره فيرى التقدم للشرط دون وجوب. وعلل الأزهري لترجيح الشرط على القسم مع تقدم ذي خبر، بأن سقوط الشرط يُخلُّ بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم، فإنه مسوق لمجرد التوكيد<sup>(41)</sup>.

وأورد القزاز القيرواني<sup>(42)</sup> شواهد اجتمع فيها القسم والشرط، ولم يتقدمها ذو خبر، فقدم الشرط رغم تأخره عن القسم، وهذا يُعدُّ ضرورة عند البصريين. وذكر سليم الرومي هذه الضرورة، وسماها (جعل الجواب للشرط، مع تأخره عن القسم)<sup>(43)</sup>، وعنون لها الألوسي بـ (مجيء الجواب للشرط مع تأخره عن القسم)<sup>(44)</sup>، ومما استدلوا به قول الشاعر:

لئن تكَّ قد ضاقتْ عليكمُ بيوتكم ليعلم ربِّي أنّ بيِّي واسعٌ<sup>(45)</sup>

فجزم (تك) بـ(إن)، رغم تقدّم القسم. وهذه ضرورة عند البصريين، في حين أجازها ابن مالك<sup>(46)</sup>.

### 7.1.1. توضيح العلة

نصَّ القزاز القيرواني على أنّ إعمال (إن) مع تقدم القسم عليها إنما على توهّم سقوط اللام<sup>(47)</sup>.

## 8. علة التضمين

التضمين إيقاع لفظ موقع غيره؛ لتضمنه معناه<sup>(48)</sup>، وقال ابن هشام: "قد يشربون لفظاً معنى لفظ، فيعطونه حكمه، ويسمى ذلك تضميناً، وفائدته: أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين"<sup>(49)</sup>. وقد انقسم النحاة حول نيابة حروف الجر بعضها عن بعض إلى فريقين<sup>(50)</sup>:

- ذهب الكوفيون، وبعض البصريين إلى أنّ حروف الجر تتناوب، ووجههم في ذلك كثرة الشواهد المسموعة من القرآن الكريم، والشعر. قال ابن هشام: "ولو ذكرتُ أحرفَ الجر، ودخول بعضها تحت بعض في معناه؛ لجا من ذلك أمثلة كثيرة"<sup>(51)</sup>.
- ذهب جمهور البصريين إلى أنّ حروف الجر لا يتناوب بعضها عن بعض، وهذا ظاهر كلام سيبويه، وعليه أغلب النحاة، وبه قال بعض المحدثين<sup>(52)</sup>. فبهم يُقنون الحرف على معناه الذي عهد فيه، إما بتأويل يقبله اللفظ، أو بأن يجعلوا العامل مضمناً معنى ما يعمل في ذلك الحرف إن أمكن ويرون أنّ

(39) السابق.

(40) الأزهري، التصريح (413/2).

(41) السابق (413/2).

(42) القيرواني، ما يجوز للشاعر (191-192).

(43) الرومي، موارد البصائر (438).

(44) الألوسي، الضرائر (216).

(45) البيت ينسب للكميت بن معروف وليس في ديوانه، وينسب لذي الرمة وليس في ديوانه، وهو عند القيرواني، ما يجوز للشاعر (191)، والبغدادي، الخزانة (330/11)، وشراب، شرح الشواهد الشعرية (95/3).

(46) الأزهري، التصريح (415/2).

(47) القيرواني، ما يجوز للشاعر (191).

(48) الكفوي، الكليات (266).

(49) ابن هشام، مغني اللبيب (1408/2).

(50) ابن عصفور، ضرائر الشعر (236)، وفاضل، التضمين النحوي في القرآن الكريم (24/1).

(51) ابن هشام، مغني اللبيب (1440/2).

(52) سيبويه، الكتاب (217/4)، وابن السراج، الأصول في النحو (414/1)، وابن هشام، مغني اللبيب (152/1).

ومن المحدثين: فاضل السامرائي، معاني النحو (8-7/3).

العلماء بالرجوع إلى الأصل، ضرورة:

### 9.1. قصر الممدود:

نقل السيرافي وابن هشام وابن عصفور وسليم الرومي والألوسي إجماع النحاة على جواز قصر الممدود للضرورة<sup>(67)</sup>، وذكر القزاز القيرواني كثرته، وشهرته بما يغني عن الاستشهاد به<sup>(68)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر:

لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ وَإِنْ تَحَيَّ كُلُّ عَوْدٍ وَدَبَّرُ<sup>(69)</sup>

والوجه أن يقول: (صنعاء)، ولكنه قصرها ضرورة.

ونقل ابن عصفور، عن السكري، عن الكسائي والفراء أنهما قالوا: إن العرب لا تكاد تقصر ممدوداً في رفع ولا خفض<sup>(70)</sup>، يقولون: رأيت قضاءك، ولا يقولون: هذا قضاءك<sup>(71)</sup>. في حين البصريين لا فرق لديهم بين المنصوب وغيره. وما ورد من شواهد شعرية يؤيد مذهب البصريين ويرد قول الكسائي والفراء، ومن ذلك قول الشاعر:

يَسْرُ الْفَتَى طَوْلَ السَّلَامَةِ وَالبَقَا فَكَيْفَ تَرَى طَوْلَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ<sup>(72)</sup>

فقوله: (البقا) في موضع (رفع)، وقد قصرت. وقال سليم الرومي: "وهذا الباب يُقاس عليه"<sup>(73)</sup>.

### 9.1.1 توضيح العلة

نصَّ السيرافي، وابن عصفور، والألوسي على أن علة قصر الممدود، هي الرد إلى الأصل، فقال السيرافي: "قصر الممدود إنما هو حذف زائد منه، وورده إلى أصله"<sup>(74)</sup>. وقال ابن عصفور: "لما فيه من ردِّ الاسم إلى أصله بحذف الزائد منه"<sup>(75)</sup>. وقال الألوسي: "لأنه رجوع إلى الأصل؛ إذ الأصل القصير؛ بدليل أن الممدود لا تكون ألفه إلا زائدة، وألف المقصور قد تكون أصلية، والزائدة خلاف الأصل"<sup>(76)</sup>.

## 10. علة التخفيف

نظام اللغة العربية يتخلص من كلِّ ثقل، كذلك الناطق يتخلص منه لأن المصير من الأثقل إلى الأخف هو القياس<sup>(77)</sup>. وللتخفيف سببان، هما: زيادة الاستثقال، وكثرة الاستعمال.

يقول عفيفي<sup>(78)</sup>: "إن ظاهرة التخفيف ظاهرة لها وجودها الفعلي في اللغة بكلِّ مستوياتها، صوتاً، وصرفاً ونحواً. والتخفيف لم يكن قائماً في ذهن النحاة فقط، بل كان لدى كثير من القبائل". فكثيراً ما يقول سيبويه: "التماساً للخفة"<sup>(79)</sup>، وغيره يقول: "طلباً للخفة"<sup>(80)</sup>، أو "تخفيفاً"<sup>(81)</sup>.

وهناك شروط لا بد من توافرها فيما سيُحذف منه، وهي<sup>(82)</sup>:

- أن يكون اللبس مأموناً على المستوى اللفظي والمعنوي بعد الحذف.
- ألا يؤدي الحذف إلى غموض في تحديد المعنى المراد.
- ألا يؤدي الحذف إلى ثقل آخر على الجهاز النطقي من الثقل الأول.

ومن أسباب اللجوء إلى الحذف الأمور التالية<sup>(83)</sup>:

- كثرة الاستعمال.
- طول العنصر العربي؛ كحذفهم النون من الاسم الموصول (اللذا). قال سيبويه: "وَحَضُّمٌ كَالَّذِي حَاصُوا" [التوبة: 69]. أصلها (كاللذين)؛ حيث طأل الكلام<sup>(84)</sup>.

التصرف في الأفعال بالتضمين أولى من التصرف في الحروف يجعل بعضها موضع بعض؛ وذلك لأن الحروف بماها لا يُتصرف فيها، ولأن الفعل إذا عُدي تعدي غيره بالتضمين. فإذا لم يُمكن التضمين، ولا التأويل اعتقدوا إذ ذاك أن أحد الحرفين موضوع موضع الآخر.

ولا شك أن مذهب البصريين أسلم وأصوب؛ فإن إبدال حرف بحرف في كتاب الله عز وجل مخرج العبارة من صورتها، ومن الذي أُريدت له، ويُذهب استطابتهما، ويُفسد الإمتاع بها. فالتضمين في الحروف مردول مطَّرح.

ومجمع اللغة العربية بالقاهرة يرى أن التضمين قياسي لا سماعي، بشروط ثلاثة: تحقيق المناسبة بين الفعلين أو في معناهما، ووجود قرينة تدلُّ على ملاحظة الفعل الآخر ويؤمن معها اللبس، وملاءمة التضمين للذوق العربي. ويوصي المجمع ألا يُلجأ إلى التضمين إلا لغرض بلاغي<sup>(53)</sup>.

وقد ذكر السيرافي إبدال حروف الجر مكان بعض، ونصَّ على أنها ليست بضرورة<sup>(54)</sup>. في حين ذكر ابن عصفور أن هذا الإبدال من الضرائر، وإن كان قد جاء في الكلام قليل، ولا يجوز القياس عليه، في حين مجيئه في الشعر كثير واسع<sup>(55)</sup>. ومن الضرائر التي علل لها بعلة التضمين:

### 8.1. زيادة الباء في المفعول<sup>(56)</sup>:

لا تُزاد الباء في سعة الكلام إلا في خبر (ما)، وخبر (ليس)، وفاعل (كفى)، ومفعوله، وفاعل (أفعل)، وما عدا هذه المواضع فلا تُزاد إلا في ضرورة، أو شاذ من الكلام، يُحفظ ولا يُقاس عليه<sup>(57)</sup>. وقد جاءت زيادتها في المفعول ضرورة، كما نصَّ على ذلك ابن عصفور، والألوسي<sup>(58)</sup>. قال الشاعر:

نَحْنُ بنو جعدة أربابُ الفَلَجِ نُصَرِّبُ بالسيفِ، ونرْجُو بالفِرْجِ<sup>(59)</sup>

والوجه أن يقول: نرجو الفرج، ولكنه زاد الباء ضرورة.

### 8.1.1 توضيح العلة

نصَّ الألوسي<sup>(60)</sup> على أن البطلوسي ذكر أنه إنما عُدي الرجاء بالباء؛ لأنه ضُمَّن معنى الطمع، والطمع يتعدى بالباء، فنقول: (طمعتُ بكذا).

## 9. علة الرد إلى الأصل

علة الرد إلى الأصل من العلة المطردة في علم النحو، ويقصد به: البقاء على الصورة الأصلية المجردة من قبل النحاة سواء كانت هذه الصورة حرف أو صورة كلمة أو صورة جملة، وكل صورة من هذه الصور الأصلية المجردة تسمى أصل وضع<sup>(61)</sup>.

وقد استعمل للرد إلى الأصل أكثر من عبارة، فهذا سيبويه يعبر عنه بقوله: "لم يتغير عن حاله التي كان عليها"<sup>(62)</sup>، ويقول: "وبقي الحرف الذي يلي ما حُذف على حاله"<sup>(63)</sup>، ويقول: "تجىء بالحركة التي هي له في الأصل"<sup>(64)</sup>.

وقد سُمي فيما بعد بـ(الاستصحاب). واستعمله المبرد وابن السراج وابن جني وغيرهم بعبارات قريبة مما سبق، وكلها تدور حول الرجوع والرد على الأصل.

والضرورة ترد الأشياء إلى أصولها كما ذهب إلى ذلك كثير من النحويين<sup>(65)</sup>، حتى جعل ابن السراج أحسن الضرورات هو: "ما رُدَّ فيه الكلام إلى أصله"، بل ذكر أن الشاعر ليس له أن يُخرج شيئاً عن لفظه إلا أن يكون يُخرجه إلى أصل قد كان له فيردّه إليه؛ لأنه كان حقيقته، وإنما أخرجته عنه قياس لزمه أو اطراد استمر به أو استخفاف لعلة واقعة<sup>(66)</sup>. ومن الضرائر التي علل لها

(53) العصبي، القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (111).

(54) السيرافي، ضرورة الشعر (156).

(55) ابن عصفور، ضرائر الشعر (239).

(56) وهذه من ضرائر زيادة حرف.

(57) ابن عصفور، ضرائر الشعر (63).

(58) السابق (63). الألوسي، الضرائر (322).

(59) البيت بلا نسبة عند ابن هشام، مغني اللبيب (245/1)، والبغدادي، الخزانة (520/9)، وشراب، شرح

الشواهد الشعرية (241/1).

(60) الألوسي، الضرائر (322).

(61) حسان، الأصول (62).

(62) سيبويه، الكتاب (249/2).

(63) السابق (241/2).

(64) السابق (263/2).

(65) كالمبرد، وابن السراج، وغيرهم. ينظر: المبرد، المقتضب (385/1).

(66) ابن السراج، الأصول (436-435/3).

(67) السيرافي، ضرورة الشعر (92). ابن هشام، أوضاع المسالك (254/4). ابن عصفور، ضرائر الشعر (116).

(68) الرومي، موارد البصائر (228). الألوسي، الضرائر (57).

(68) القيرواني، ما يجوز للشاعر (191).

(69) البيهقي عند السيرافي، شرح كتاب سيبويه (211/2)، والعيني، المقاصد النحوية (2023/5).

(70) أبو حيان، ارتشاف الضرب (2415/5).

(71) ابن عصفور، ضرائر الشعر (116).

(72) البيت للمبرد عند ابن عصفور، ضرائر الشعر (117)، وعند البغدادي، الخزانة (217/2) بمطلع (بود).

(73) الرومي، موارد البصائر (233).

(74) السيرافي، ضرورة الشعر (99).

(75) ابن عصفور، ضرائر الشعر (116).

(76) الألوسي، الضرائر (57).

(77) عفيفي، ظاهرة التخفيف (71).

(78) عفيفي، ظاهرة التخفيف (10).

(79) سيبويه، الكتاب (467/4).

(80) السيوطي، الاقتراح (138).

(81) الأزهرى، التصريح (251/2).

(82) عفيفي، ظاهرة التخفيف (276-279).

(83) عفيفي، ظاهرة التخفيف (282-283).

(84) سيبويه، الكتاب (186/1).

قال ابن عصفور: زاد على لام الجِرِّ لأمًا أخرى متصلة بها ضرورة<sup>(96)</sup>. وشدَّ كون الحرفين مختلفين في اللفظ، كقول الشاعر:

فأصْبِحَنَّ لا يسألُنُهُ عَنْ يَمَا بهِ أَصْعَدَ في عُلُوِّ الهوى أم تصوَّبًا؟<sup>(97)</sup>

قال ابن عصفور: "فأدخل (عن) على (الباء)؛ لأنهم يقولون: سألته عنه، وسألت به، والمعنى واحد، لكن اختلف اللفظ"<sup>(98)</sup>. وجوّز القزاز القيرواني جمع حرفين بمعنى واحد في الكلام، ومنعه إن اختلفا<sup>(99)</sup>. ووردت شواهد أخرى مثل ذلك.

### 11.1.1. توضيح العلة

نصَّ القزاز القيرواني، وابن عصفور، وسليم الرومي، والألوسي على أن علة إدخال الحرف على الحرف على جهة التأكيد<sup>(100)</sup>. قال القزاز القيرواني: "فأدخل الكاف على الكاف.. أراد التوكيد"<sup>(101)</sup>. وقال ابن عصفور: "فزاد على لام لقد لأمًا أخرى للتأكيد"<sup>(102)</sup>.

### 12. دلالة السياق

ويقصد بها: ما يدل على خصوص المقصود من سابق الكلام الموسوق لذلك أو لاحقه<sup>(103)</sup>. فدلالة السياق متعلقة بمجموع الكلام، فإذا نُظر للكلام بأسره فهم المعنى وزال الإشكال، وأمثله كثيرة من عهد النبوة إلى متأخري علم الأصول. ومن الضرائر التي علّلت بها ضرورة:

#### 12.1. حذف الخبر في باب (كان):

منع النُّحاة حذف خبر (كان) وأخواتها اختياراً، ولكنهم جوزوه ضرورة. قال أبو حيان: "وقد يُحذف الخبر ضرورة؛ لفهم المعنى"<sup>(104)</sup>.

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِي جِوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجْبِرٌ<sup>(105)</sup>

والوجه أن يقول: ليس في الدنيا مجبر، ولكنه حذف الخبر ضرورة.

#### 12.1.1. توضيح العلة

الخبر يكمل دلالة الحدث، ويحذف ضرورة؛ لدلالة المعنى عليه. نصَّ على ذلك ابن عصفور وسليم الرومي<sup>(106)</sup>، وأبو حيان في قوله: "يحذف ضرورة؛ لفهم المعنى"<sup>(107)</sup>.

### 13. علة الاتساع

الاتساع يعني "المرونة في اللفظ ومراعاة مقتضيات السياق في التركيب، والعلاقات النحويّة"<sup>(108)</sup>؛ وذلك لأن "الشيء قد يكون له أصل ثم يتسع فيه، أي لخروجه عن هذا الأصل"<sup>(109)</sup>.

ويؤكد النُّحاة كثرة الاتساع عند العرب، فالاتساع في كلامهم أكثر من أن يُحاط به<sup>(110)</sup>. ولذلك عقد سيبويه باباً في كتابه أسماه (باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام والإيجاز، والاختصار)<sup>(111)</sup>.

ويشترط لمجيء الاتساع أن يعلم المخاطب بالمعنى<sup>(112)</sup>. ومن الضرائر التي علّل لها بعلة الاتساع، ضرورة:

- ثقل العنصر العربي؛ فالعرب تقول (آتي، وكأني) في (إني، وكأني)؛ لكثرتها في كلامهم، ولاستقلالهم التضعيف<sup>(85)</sup>.
- التناسب، ويقصد به: المحافظة على موسيقى الفواصل، أو السجع في الكلام، وهو من مظاهر الخفة.

وقد جاء التضعيف في الضرائر بالحذف، أو بتحويل البناء من متحرك ثقيل إلى ساكن خفيف، أو بتحويل حركة وحرف إلى حركة وحرف أخف منهما، أو باستخفاف بعض الأبيّة دون بعض. وغيرها من أشكال التضعيف. ومن الضرائر التي ذكر العلماء أن علتها التضعيف، ضرورة:

### 10.1. حذفهم الفتحة التي هي علامة إعراب من آخر الفعل المضارع سواء كان صحيحاً أم معطلاً:

الفعل المضارع إذا سُبِقَ بأداة نصب ظاهرة أو مضمرة ينصب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر، أو معطلاً بالواو أو الياء، والفتحة المقدرة إذا كان معطلاً بالألف<sup>(86)</sup>. وقد تُحذف فتحة إعراب المضارع الصحيح ضرورة، كقول الشاعر:

تَأْبَى قُضَاعَةٌ أَنْ تُعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا وَأَبْنَا نَزَارٍ فَأَنْتُمْ بِنِصَّةِ الْبَلَدِ<sup>(87)</sup>

والوجه أن يقول: أن تعرف، ولكنه سَكَنَ ضرورة. ومثل ذلك كثير.

#### 10.1.1. توضيح العلة

نصَّ السيرافي، وابن عصفور، وسليم الرومي على علة التضعيف في هذه الضرورة: حيث قال السيرافي: "ذهاب الضمة والكسرة؛ طلباً للتخفيف"<sup>(88)</sup>. وردَّ على مَنْ رفض ذهاب حركة الإعراب بجواز الإدغام؛ فإنَّ الإدغام يُذهب حركة الإعراب؛ طلباً للتخفيف، فكذلك ذهاب الحركة يكون طلباً للتخفيف<sup>(89)</sup>. وقال ابن عصفور: "حذف الفتحة تخفيفاً، وإجراء للنصب مجرى الرفع"<sup>(90)</sup>.

### 11. علة التأكيد

ذكر سيبويه علة التأكيد في أكثر من موضع في كتابه، ومن ذلك حينما ذكر أن ناساً من العرب يلحقون (الكاف) التي هي علامة الإضمار إذا وقعت بعدها (هاء) الإضمار (ألفا) في التذكير، و(ياء) في التأنيث؛ لأنه أشد توكيداً في الفصل بين المذكر والمؤنث<sup>(91)</sup>. ومن الضرائر التي عللوا لها بهذه العلة، ضرورة:

### 11.1. إدخال الحرف على الحرف لاتفاقهما في اللفظ والمعنى، أو في المعنى<sup>92</sup>:

عبَّر سليم الرومي عن هذه الضرورة بقوله: (التأكيد اللفظي في الحرف)<sup>(93)</sup>، وقد تحدّث النُّحاة عن توكيد الحرف، وقسموه إلى قسمين<sup>(94)</sup>:

الأول: إذا كان الحرف جوابياً فلا إشكال في جوازه، والثاني: الحرف غير الجوابي، فإنه يجب فيه أمران، الأول: أن يُفصل بينهما، والثاني: أن يُعاد مع التوكيد ما أتصل بالمؤكد إن كان مضمراً، كقوله سبحانه: {أَيَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ} [المؤمنون: 35]، وإذا كان ظاهراً فإنه يُعاد هو أو ضميره، نحو: زيدٌ إنه فاضل. وشدَّ اتصال الحرفين كقول الشاعر:

فلا، والله لا يُفِي لما بي ولا ليما بهم أبداً دواؤً<sup>(95)</sup>

(85) سيبويه، الكتاب (369/2).

(86) ابن هشام، أوضح المسالك (38/1) بتصرف.

(87) البيت للرأي النميري في ديوانه (102)، والزمخشري، المستقصى (132/1). برواية (لا تعرف لكم نسباً) وعليه فلا شاهد فيه، وجاء عند ابن عصفور، ضمائر الشعر (89)، وابن منظور، اللسان مادة (بيض).

(88) السيرافي، ضرورة الشعر (124).

(89) السيرافي، ضرورة الشعر (124).

(90) ابن عصفور، ضمائر الشعر (91).

(91) سيبويه، الكتاب (200/4).

(92) ابن عصفور، ضمائر الشعر (70).

(93) الرومي، موارد البصائر (314).

(94) ابن هشام، أوضح المسالك (288/3-294).

(95) البيت لمسلم بن معبد الوالي عند ابن عصفور، ضمائر الشعر (303)، والأشموني، شرح الأشموني (350/2)، والبيضاوي، الخزانة (308/2).

(96) ابن عصفور، ضمائر الشعر (70).

(97) البيت للأسود بن يعقوب في ديوانه (21)، وابن عصفور، ضمائر الشعر (70) برواية: (عن جؤالهما).

(98) ابن عصفور، ضمائر الشعر (70).

(99) القيرواني، ما يجوز للشاعر (198-193).

(100) القيرواني، ما يجوز للشاعر (188-189). ابن عصفور، ضمائر الشعر (70). الرومي، موارد البصائر (315).

الألوسي، الضرائر (323).

(101) القيرواني، ما يجوز للشاعر (188-189).

(102) ابن عصفور، ضمائر الشعر (70).

(103) البناني، حاشية البناني على جمع الجوامع (20/1).

(104) أبو حيان، الموقور، وقد نقلته من موارد البصائر (320).

(105) البيت لشمردل اللبني عند ابن عصفور، ضمائر الشعر (182)، وناظر الجيش، تمهيد القواعد (1150/4).

والعيني، المقاصد النحويّة (1661/5).

(106) ابن عصفور، ضمائر الشعر (182). الرومي، موارد البصائر (320).

(107) أبو حيان، الموقور، وهو في الموارد (320).

(108) المحمودي، الاتساع في التراسّات النحويّة (18).

(109) السيوطي، الأشباه والنظائر (35/1).

(110) السيوطي، الأشباه والنظائر (35/1).

(111) سيبويه، الكتاب (108/1).

(112) سيبويه، الكتاب (109/1).

## 13.1. تأنيث المذكر إذا كان مضافاً إلى مؤنث:

نصَّ على هذه الضرورة، السيرافي والقزاز القيرواني وذكرها سليم الرومي ضمن منهل (تذكير المؤنث، وتأنيث المذكر)<sup>(113)</sup>.

وذكر ابن هشام أن المضاف المذكر يكتسب من المضاف إليه المؤنث تأنيثه، وبالعكس، واشترط صلاحيته في صورتين، صلاحية المضاف للاستغناء عن المضاف إليه. والمضاف المذكر يكتسب التأنيث من المضاف إليه المؤنث في ثلاث صور<sup>(114)</sup>:

- كون المضاف بعضاً من المضاف إليه، مثل قولهم: قُطعت بعض أصابعه.
- كون المضاف كلاً للمضاف إليه، كقوله سبحانه: "وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ" {الزمر: 70}.
- كون المضاف وصفاً في المعنى للمضاف إليه، ومن ذلك قول الشاعر:  
طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَفْصِي نَقْضُنْ طُولِي، وَنَقْضُنْ عَرْجِي<sup>(115)</sup>  
فأضاف المذكر (طول) إلى المؤنث (الليالي).

## 13.1.1. توضيح العلة

ذكر الألويسي أن سبب تأنيث المذكر، وتذكير المؤنث هو التقارب والاتساع<sup>(116)</sup>.

## 14. علة تقارب الخارج، أو المجاورة

المجاورة مصطلح أطلقه علماء العربية القدماء على إعطاء الشيء حكم الشيء إذا جاوزه<sup>(117)</sup>. قال ابن جني: "إذا جاور الشيء الشيء دخل في كثير من أحكامه"<sup>(118)</sup>، وحققيقة المجاورة<sup>(119)</sup> هي: "تأثر اللفظ باللفظ الذي قبله من الناحية الصوتية، سواء أكان في بيئة الكلمة أم في حركاتها البنائية، أم الإعرابية"، وعليه فهي ضرب من التجانس الصوتي يتأثر فيه الصوت السابق باللاحق، وهذا التأثير يدخل فيه تأثر الحروف ببعضها لقرب مخارجها. ومن الضرائر التي علل لها بعلّة المجاورة، ضرورة:

## 14.1. إبدال الهاء همزة:

نصَّ على هذه الضرورة ابن عصفور<sup>(120)</sup>، واستدل على ذلك بقول الشاعر:

وَبَلَدَةٌ قَالِصَةٌ أَمْوَأُهَا يَبْسُتُنُّ فِي رَأْدِ الضُّبِيِّ أَفْيَاؤُهَا<sup>(121)</sup>

والوجه: قالصة أمواها، لكنه أبدل الهاء همزة.

## 14.1.1. توضيح العلة

نصَّ ابن عصفور<sup>(122)</sup> على أن هذا الإبدال: لأن الهمزة مقاربة للهاء في المخرج. كما نصَّ على موافقة الجمع للمفرد، وأن الهمزة والهاء من حروف الإبدال القياسي، فهما من حروف (هدأت موطياً)، وهما يتبادلان الإبدال.

## 15. كراهية التضعيف

التضعيف "ثقل ينتج عن التقاء المتماثلين، وبعض العرب إذا وقع التضعيف يلجأ إلى تغيير الحرف الثاني؛ لاستثقالهم إياه"<sup>(123)</sup>. وقد ذكر النحاة هذه العلة، ومهم سيويه في أكثر من موضع من كتابه<sup>(124)</sup>، ومن الضرائر التي عللوا لها بتلك العلة، ضرورة:

## 15.1. إبدال الياء من حرف من الحروف الصالح:

نصَّ السيرافي والقزاز القيرواني وابن عصفور وسليم الرومي على أن هذا الإبدال ضرورة، وسماه الألويسي (إبدال حرف من حرف)<sup>(125)</sup>، واستشهدوا بشواهد عدة على إبدال الياء من الحروف الصالح، ومن ذلك، قول الشاعر:

إِذَا مَا عَدَّ أَرْبَعَةً فَيَسْأَلُ فَرْوُجُكَ خَامِسٌ، وَأَبُوكَ سَادِي<sup>(126)</sup>

والوجه: وأبوك سادس، ولكنه أبدل السين (ياء) ضرورة. ومن إبدال العين ياء، قول الراجز:

ومنهل ليس له حَوَازِقُ ولضفادي جَمَّةَ نَقَانِقُ<sup>(127)</sup>

والوجه: ضفادع، ولكنه أبدل من العين ياء ضرورة. وهناك شواهد على إبدال الباء والنون، والميم، والضاد، والهمزة، والثاء ياء.

## 15.1.1. توضيح العلة

نصَّ السيرافي، وابن عصفور<sup>(128)</sup> على علة كراهية التضعيف، فقال السيرافي: "حيث أبدلوا ياء في الحرف الأخير؛ لما كرهوا التضعيف، وقد جاء في شرح الكتاب قوله: "تَطَلَّنتُ، تَقَصَّصْتُ، أبدلوا ياء من الحرف الأخير، لما كرهوا التضعيف"<sup>(129)</sup>، وقد نصَّ السيوطي على أن اجتماع الأمثال مكروه<sup>(130)</sup>.

## 16. علة الترنم والحداء

وأصل الحداء الغناء للإبل، والترنم: التطريب والتغني وتحسين الصوت<sup>(131)</sup>. وعليه فقد كان الحادي يمد في صوته بنغم جميل لبسوق الإبل، فقد يزيد الشعراء في بعض أحرف كلمات الشعر لأجل الترنم والحداء. وجاءت هذه العلة في ضرورة:

## 16.1. ما يُزاد في القوافي للإطلاق:

وضح السيرافي<sup>(132)</sup> هذه الزيادة، فقال: "إذا كانت القافية مرفوعة مطلقة جاز إنشادها على ثلاثة أوجه:

- أن يجعل بعد الضمة أوًا مزيدة، كقول الشاعر:  
صَبَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَى وَأَنْ كَادَ لَا يَسْلُو وَأَقْفَرُ مِنْ سَلَى التَّعَانِيقُ فَالْتَقَلُّو<sup>(133)</sup>  
فألحق آخر البيت أوًا إبتاعاً (134) لضمة لام (الثقل)، ولا تسقط هذه الواو حين الوقف عليها.
- أن يجعل مكان الواو التنوين، فيقول بدل (الثقلو) (الثقلن).
- أن يُنشد البيت على خفة الإعراب (135)، ويُقال مثل ذلك إذا كانت القافية مطلقة مخفوضة، ففيها الأوجه الثلاثة، غير أنهم يجعلون مكان الواو في المرفوعة ياء في المخفوضة، وإذا كانت القافية منصوبة ففيها تلك الأوجه أيضاً، غير أن يجعل مكان الواو في المرفوعة ألفاً. وقد شبهوا ما وقع في كتاب الله تعالى في أو آخر الأبي من إشباع بعض الأحرف بالشعر، كقوله سبحانه: {وَتَطَّنُونَ بَالِهَ الطَّنُونَاتِ} [الأحزاب: 10]، {فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا} [الأحزاب: 67]. وقد حصرها السيرافي في الشعر، حيث جَوَّزها ضرورة، ونصَّ على أنها غير جائزة في حشو الكلام<sup>(136)</sup>.

## 16.1.1. توضيح العلة

نصَّ سيويه، والسيرافي، والألويسي، وسليم الرومي على أن إشباع القوافي إنما هو للترنم، فقال سيويه في (باب وجوه القوافي): "أما إذا ترنموا فإنهم يُلحِقون الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون؛ لأنهم أرادوا مدَّ

(125) السيرافي، ضرورة الشعر (136). القيرواني، ما يجوز للشاعر (179). ابن عصفور، ضرائر الشعر (226).

الرومي، موارد البصائر (341). الألويسي، الضرائر (151).

(126) البيت ينسب لامرئ القيس وليس في ديوانه. انظر: الهنائي، المنتخب (713). والرضي الإسترابادي، شرح

شافية ابن الحاجب (213/3).

(127) البيت ينسب لخلف الأحمر عند سيويه، الكتاب (273/2). والرضي الإسترابادي، شرح شافية ابن

الحاجب (441/4).

(128) ابن عصفور، ضرائر الشعر (226).

(129) السيرافي، شرح كتاب سيويه (226/2).

(130) السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو (39/1).

(131) ابن منظور، لسان العرب (12/254، 168/14).

(132) ضرورة الشعر (35).

(133) البيت لزهير بن أبي سلى في ديوانه (96) بلفظ: "فَالْتَقَلُّنْ"، والخزاعة (334/2)، وشرح الشواهد (337/3).

(134) وقد ذكر سليم الرومي (إشباعاً) للضمة بدل (اتباعاً)، وعلله الصواب. موارد البصائر (75).

(135) وعند سليم الرومي (على حقه من الإعراب). موارد البصائر (76).

(136) ضرورة الشعر (39).

(113) السيرافي، ضرورة الشعر (208). القيرواني، ما يجوز للشاعر (94). الرومي، موارد البصائر (442).

(114) ابن هشام، أوضح المسالك (87-86/3).

(115) البيت للعجاج، في ديوانه برواية عبدالمالك بن قريش الأصمعي وشرحه (300/2). وهو في: سيويه، الكتاب

(53/1).

(116) الألويسي، الضرائر (128).

(117) ابن هشام، مغني اللبيب (1403/2).

(118) ابن جني، المنصف (124).

(119) هشام، المشاكلة في اللغة العربية (3/18).

(120) ابن عصفور، ضرائر الشعر (225).

(121) البيت بلانسية عند ابن عصفور، ضرائر الشعر (225). والرضي الإسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب

(208/3).

(122) ابن عصفور، ضرائر الشعر (225).

(123) عفيفي، ظاهرة التخفيف (117).

(124) سيويه، الكتاب (229-209/2).

الصوت" (137).

وقال السيرافي: "إنما جاز فيه هذه الزيادة؛ لأنهم يترنمون بالشعر، ويحدون به، ويقع فيه تطريب لا يتم إلا بحرف المد، وأكثر ما يقع ذلك في الأواخر، وكان الإطلاق بسبب المدّ الواقع فيه للترنم" (138). وقد نقل سليم الرومي ذلك من السيرافي تماماً (139).

وقال الألوسي: "إنما ألحقوا هذه المدّة في حروف الروي؛ لأن الشعر وُضع للغناء والترنم، فألحقوا كل حرفٍ الذي حركته منه" (140). وقد ذكر النُّحاة (141) أنّ من علامات الاسم دخول التنوين عليه، ومن أنواع التنوين، تنوين الترنم، وهو التنوين الذي يحصل به الترنم، وهو التغني؛ لأنّ النون حرف أغنٍ، والترنم: مدّ الصوت بمدّة تجانس الروي. وهذا التنوين هو اللاحق للقوافي المطلقة التي أخرجها حرف مدّ (142).

## 17. الخاتمة

من ثمار هذه الدراسة ما يأتي:

- تبين لي أنّ ظاهرة التعليل في كتب الضرائر تدل دلالة واضحة على أن الضرورة الشعرية لها مسوغ لغوي، وليست خارجة عن دائرة الصحة اللغوية؛ لذا تنوعت العليل وتباينت.
- كما تبين أنّ أكثر العليل وروداً هي علة الحمل على الشبّه بأنواعها؛ فهي أحد مرتكزي تسوية الضرورة في التفسير اللغوي. ثم علة الرد إلى الأصل.
- تأتي علة التخفيف كثرة بعد العلتين الرئيسيتين، وهي مرتبطة بكثرة الاستعمال، وأمن اللبس.
- كما تبين من أنواع العليل المذكورة في كتب الضرائر أن العلة لها ارتباط بالمستوى الصرفي؛ فقد وردت في أكثر من ستين مسألة صرفية، كما أن لها ارتباطاً بالمستوى النحوي، فقد وردت في أكثر من مئة وثلاثين مسألة نحوية، ولها ارتباط كذلك بالمستوى الصوتي؛ كما في علة: تقارب المخارج، والاشتراك في صفات الحروف، وفي علة الترنم والحداء.
- أكثر أنواع الحمل على الشبّه حضوراً في كتب الضرائر هو: (إجراء الوصل مجرى الوقف).
- اتفقت بعض مؤلفي كتب الضرائر على علة الحمل على الشبّه، واختلافهم في المشبه به، في ضرائر عدة.
- اختلاف العلة، وتعددها عند مؤلفي كتب الضرائر في الضرورة الواحدة.
- قد لا يذكر المؤلف علة الضرورة بذاتها، وإنما يذكر علة شيء مقارب للضرورة. ومن ذلك: ما ذكره سليم الرومي في ضرورة دخول اللام في خبر غير (إن). فلم ينص على علة في ضرورة إدخال اللام على الخبر، إلا أنه أشار إلى علة دخولها على (إن)، فقال: "فادخلوا اللام على (إن)؛ لنشبهها ب(إن)، وكان هذه اللام دخلت على تلك الأخبار تشبهاً لها بدخولها على خبر (إن).

## نبذة عن المؤلفين

هيفاء عبدالرحمن محمد الحواس

قسم اللغة العربية، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الأحساء، المملكة العربية السعودية، 00966505915277، h-alhawass@hotmail.com

د. الحواس دكتوراه من جامعة الملك فيصل، سعودية، أستاذ النحو والصرف المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود فرع كلية الشريعة بالأحساء. عضو مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة، حاصلة على إجازة حفظ القرآن الكريم، وجائزة وزارة التعليم في مسابقة البحث العلمي بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، وجائزة الأمير محمد بن فهد آل سعود للتفوق العلمي، وجائزة الأمير محمد بن فهد آل جلوي للدعاية المتميزة. قدمت مجموعة من الدورات والبرامج التدريبية، شاركت في العديد من الدورات التدريبية والمنتديات والمؤتمرات. ولها عدة بحوث منشورة بالمجلات العلمية المحكمة.

## زكي صالح الحربول

قسم اللغة العربية، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الأحساء، المملكة العربية السعودية، 00966505930383، zssh000@hotmail.com

د. الحربول دكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض،

سعودي، عضو في النادي الأدبي بالأحساء، نحوي شاعر أديب، كتب الشعر واشتهر به؛ وله قصيدة مشهورة في رثاء سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - يقول في مطلعها "لكل قلب إذا ما حب أسرار". قدم مجموعة من الدورات والبرامج التدريبية، شارك في العديد من الدورات التدريبية والمنتديات والمؤتمرات. حكم عددًا من البحوث العلمية، وله عدة بحوث منشورة بالمجلات العلمية المحكمة، وعدة كتب منشورة؛ منها: "الاشتراط في النحو العربي".

## المراجع

- ابن أبي سلمي، زهير. تحقيق: فاعور، علي. (1987). *ديوان زهير بن أبي سلمى*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- ابن الأثير، عبدالرحمن. (1997). *الإنبصاف في مسائل الخلاف*. الطبعة الرابعة. بيروت، لبنان: المكتبة العصرية.
- ابن الأثير، عبدالرحمن. تحقيق: الأفغاني، سعيد. (1971). *لمع الأدلة*. الطبعة الثانية. بيروت، لبنان: دار الفكر.
- ابن السراج، أبو بكر بن السري. تحقيق: الفتلي، عبدالحسين. (1996). *الأصول في النحو*. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- ابن جني، عثمان. تحقيق: هندواي، حسن. (1993). *سر صناعة الإعراب*. الطبعة الثانية. دمشق، سوريا: دار القلم.
- ابن جني، عثمان. تحقيق: مصطفى، إبراهيم وأمين، عبدالله. (1954). *المنصف شرح كتاب التصريف*. مصر: دار إحياء التراث، مكتبة مصطفى البابي الحلبي.
- ابن جني، عثمان. تحقيق: النجار، محمد علي. (1955). *الخصائص*. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن عصفور، علي بن مؤمن. تحقيق: محمد، السيد إبراهيم. (د.ت). *ضرائر الشعر*. بيروت، لبنان: دار الأندلس.
- ابن عقيل، عبدالله الهمداني. تحقيق: عبدالحميد، محمد محي الدين. (1979). *شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك*. الطبعة العشر. القاهرة، مصر: دار التراث.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. تحقيق: حيدر، عامر. (2003). *لسان العرب*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- ابن هشام، عبدالله بن يوسف. (2005). *معني اللبيب عن كتب الأعراب*. القاهرة، مصر: دار السلام.
- ابن هشام، عبدالله بن يوسف. (2004). *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*. القاهرة، مصر: دار الطلائع.
- ابن يعفر، الأسود. تحقيق: القيسي، نوري. (1970). *ديوان الأسود بن يعفر*. بغداد، العراق: وزارة الثقافة والإعلام.
- ابن يعيش، يعيش بن علي. تقديم: يعقوب، إميل. (2010). *شرح المفصل*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- أبو حيان، محمد بن يوسف. تحقيق: محمد، رجب عثمان. (1998). *ارتشاف الضرب من لسان العرب*. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.
- أبو حيان، محمد بن يوسف. تحقيق: هندواي، حسن. (2009). *التذيل والتكميل في شرح التسهيل*. الرياض، السعودية: دار كنوز إشبيلية.
- الأزهري، خالد بن عبدالله. تحقيق: عيون السود، محمد باسل. (2006). *التصريح بمضمون التوضيح*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- الأشموني، علي بن محمد. تحقيق: حمد، حسن. (1998). *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- الألوسي، محمود شكري. (1923). *الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر*. القاهرة، مصر: المطبعة السلفية.
- البيجة، عبدالفتاح حسن. (1998). *ظاهرة قياس الحمل في اللغة*. عمان، الأردن: دار الفكر.
- البيستاني، المعلم بطرس. (1987). *محيط المحيط*. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان.
- البغدادي، عبدالقادر بن عمر. تحقيق: هارون، عبدالسلام. (1997). *خزانة الأدب ولب لكتاب لسان العرب*. الطبعة الرابعة، القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.
- البناني، عبدالرحمن بن جاد الله. (1982). *حاشية البناني على شرح الجلال المحلي على متن جمع الجوامع لتاج الدين عبدالوهاب السبكي*. بيروت، لبنان: دار الفكر.
- التميمي، اكتفاء مطر شرباك. (2011). *التعليل النحوي في شرح كتاب سيوبه للسيرافي*. رسالة ماجستير، كلية التربية "ابن رشد"، بغداد، العراق.
- التميمي، علاء. (2016). *تعبير (يجري مجرى) في التأليف النحوي*. منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية. متوفر بموقع: <https://bit.ly/35rzA0e> (تاريخ الاسترجاع: 2015/10/14)
- حسان، تمام. (2000). *الأصول: دراسة إيسيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب*. القاهرة، مصر: دار الكتب.
- الراعي النميري. تحقيق: الصمد، واضح. (1995). *ديوان الراعي النميري*. بيروت، لبنان: دار الجليل.
- الرضي الإستراباذي، محمد بن الحسن. تحقيق: الحسن، محمد نور، الزفزاف، محمد وعبدالحميد، محمد محي الدين. (1975). *شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- الرومي، محمد سليم. تحقيق: يونس، حازم. (2000). *موارد البصائر لفرائد الضرائر*.

(140) الضرائر (289).

(141) ابن عقيل، شرح ابن عقيل (19-18/1-21-20)، وابن هشام، أوضح المسالك (18/1).

(142) وعلة الترنم والحداء خارجة عن المجال النحوي، وداخله في مجال مراعاة طبيعة لغة الشعر، وغاياته.

(137) الكتاب (167/4).

(138) ضرورة الشعر (38).

(139) موارد البصائر (77).



- Press. [in Arabic]
- Al-Azhari, K. (2006). *Ltasrih Bimadmun Altawdhih* 'Statement of the Content of the Explanation'. Beirut, Lebanon: House of Scientific Books. [in Arabic]
- Al-Baghdadi, A. (1997). *Khizanat Al'adab Walab Libab Lisan Alearab* 'Treasury Literature and the Core of the Door of the Tongue of the Arabs'. 4<sup>th</sup> edition. Cairo, Egypt: Al-Khanji Library. [in Arabic]
- Al-Beja, A. (1998). *Zahirat Qias Alhaml Fi Allaghat* 'The Phenomenon of Analogy in Language'. Amman, Jordan: House of Fikr. [in Arabic]
- Albinani, A. (1982). *Hashiat Albanani Ealaa Sharah Aljalal Almahaliyi Ealaa Matr Jame Aljawamie Litaj Aldiyn Eibdalwhab Alsabki* 'Al-Banani's Footnote to Explain the Local Majesty on Board the Collection of Mosques by Taj Al-Din Abdul-Wahab Al-Sobky'. Beirut, Lebanon: House of Fikr. [in Arabic]
- Albustani, A. (1987). *Muhit Almahayt* 'Ocean of Ocean'. Beirut, Lebanon: Lebanon Library. [in Arabic]
- Alhunayy, A. (1989). *Almuntakhab Min Ghurayb Kalam Alearab* 'The Chosen from Strange Arab Words'. Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia: Umm Al-Qura University. [in Arabic]
- Al-Kafawi, A. (1992). *Alkulyaat Maejam Fi Almustalahat Walfuruq Allighwiati* 'Faculties have a Glossary of Terms and Linguistic Nuances'. 2<sup>nd</sup> edition. Beirut, Lebanon: The Message Foundation. [in Arabic]
- Al-Kindi, K. (2009). *Altaelil Alnahwiu Fi Aldars Allaghami Alqadim Walhadithi* 'Syntactic Reasoning in the Ancient and Modern Linguistic Lesson'. Amman, Jordan: House of the March. [in Arabic]
- Al-Mahmoudi, A. (1989). *Alaitisae Fi Aldirasat Alnahwiati* 'Breadth in Grammatical Studies'. PhD Thesis. Faculty of Dar Al Uloom, Cairo University, Egypt. [in Arabic]
- Al-Mashad, M. (1989). *Zahirat Alhaml Ealaa Almaena Fi Aldirasat Alnahwiya* 'The Phenomenon of Pregnancy on Meaning in Grammatical Studies'. PhD Thesis. Faculty of Dar Al Uloom, Cairo University, Egypt. [in Arabic]
- Al-Najjar, L. (1994). *Dawr Albinyat Alsarfati Fi Wasaf Alzzahirat Alnahwiati Wataqaiduha* 'The Role of Morphological Structure in Describing the Syntactic Phenomenon and its Limitations'. Amman, Jordan: Dar Al-Bashir. [in Arabic]
- Al-Osaimi, K. (2003). *Alqararat Alnahwiati Waltasriifat Limajmae Allughat Alearabiati Bialqahirati* 'The Grammatical and Morphological Decisions of the Arabic Language Academy in Cairo'. Riyadh, Saudi Arabia and Beirut, Lebanon: Dar Al-Tadmuriyya and Dar Ibn Hazm. [in Arabic]
- Al-Qayrawani, M. (1973). *Ma Yajuz Lilshhaeir Fi Aldarurati* 'What is Permissible for the Poet in Necessity'. Alexandria, Egypt: Knowledge Facility. [in Arabic]
- Alsaamrayiy, F. (2008). *Maeani Alnahw* 'Meanings of Grammar'. 3<sup>rd</sup> edition. Amman, Jordan: House of Fikr. [in Arabic]
- Al'ushmunii, A. (1998). *Sharah Al'ushmunii Ealaa 'Alfiat Abn Malik* 'Explanation of Ashmoni on the Millennium Ibn Malik'. Beirut, Lebanon: House of Scientific Books. [in Arabic]
- Annahas, A. (1974). *Sharah 'Abyat Sibwayh* 'Explanation of Sibawayh Verses'. Aleppo, Syria: The Arab Library Press. [in Arabic]
- Arraaci, A. (1995). *Diwan Alraaei Alnamiri* 'Shepherd Nimeiri Diwan'. Beirut, Lebanon: Dar Al-Jeel. [in Arabic]
- Arradhi Al-Astrabadi, M. (1975). *Sharah Shafiat Abn Alhajib Mae Sharah Shawahidih* 'Explanation of Shafia Ibn Al-Hajeb with an Explanation of his Evidence'. Beirut, Lebanon: House of Scientific Books. [in Arabic]
- Arroumi, M. (2000). *Mawarid Albasayir Lifarayid Aldarayir* 'Insights Resources for the Retired People'. Amman, Jordan: Dar Ammar. [in Arabic]
- Asserafi, A. (1985). *Darurat Alshuer* 'The Necessity of Poetry'. Beirut, Lebanon: The Arab Renaissance. [in Arabic]
- Asserafi, A. (2008). *Sharah Kitab Sibwayh* 'Explanation of the Book Sibawayh'. Beirut, Lebanon: House of Scientific Books. [in Arabic]
- Assuyuti, A. (1985). *Alashbah Walnazayir Fi Alnahw* 'Similarities and Isotopes in Grammar'. Beirut, Lebanon: The Message Foundation. [in Arabic]
- Assuyuti, A. (2006). *Alaiqtirah Fi Usul Alnahwu* 'The proposition in the Origins of Grammar'. 3<sup>rd</sup> edition. Damascus, Syria: Dar Al-Beirut. [in Arabic]
- Attamimi, A. (2011). *Altaelil Alnahwiu Fi Sharah Kitab Siubwih Lilsayrifi* 'Syntactic Reasoning in the Explanation of the Book Sebwayh Al-Serafi'. PhD Thesis, Ibn Rushd College of Education, Baghdad, Iraq. [in Arabic]
- Attamimi, A. (2016). *Taebir (Yari Mujra) Fi Altaalif Alnahwi* 'An Expression (Being Conducted) in Syntactic Composition'. The Arabic Language Academy Forum on the World Wide Web. Available at: <https://bit.ly/35rA0e> (accessed on 10/14/2015) [in Arabic]
- Azzamkhashri, M. (1987). *Almustaqsa Fi Amthal Alearab* 'Al-Mustaqsa in the
- عَمَّان، الأردن: دار عَمَّار.
- الزمخشري، محمود جار الله. (1987). *المستقصى في أمثال العرب*. الطبعة الثانية. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- السامرائي، فاضل صالح. (2008). *معاني النحو*. الطبعة الثالثة. عمَّان، الأردن: دار الفكر.
- سيبويه، عمرو بن عثمان. تحقيق: هارون، عبد السلام. (1988). *الكتاب*. الطبعة الثالثة. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.
- السيرافي، الحسن بن عبد الله. تحقيق: عبد التواب، رمضان. (1985). *ضرورة الشعر*. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- السيرافي، الحسن بن عبد الله. تحقيق: مهدي، أحمد وعلي، سيد. (2008). *شرح كتاب سيبويه*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. تحقيق: مكرم، عبدالعال. (1985). *الأشباه والنظائر في النحو*. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. تحقيق: عطية، عبد الحكيم. (2006). *الافتتاح في أصول النحو*. الطبعة الثالثة. دمشق، سوريا: دار البيروتي.
- شُرَّاب، محمد حسن. (2007). *الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية*. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- عبد اللطيف، محمد حماسة. (1996). *لغة الشعر "دراسة في الضرورة الشعرية"*. القاهرة، مصر: دار الشروق.
- العجاج، تحقيق: السطلي، عبد الحفيظ. (د.ت). *ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه*. بيروت، لبنان: دار الشرق العربي.
- العصيمي، خالد بن سعود. (2003). *القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة*. الرياض، السعودية وبيروت، لبنان: دار التدمرية ودار ابن حزم.
- عفيفي، أحمد. (1996). *ظاهرة التخفيف في النحو العربي*. القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- العيني، محمود بن محمد. تحقيق: فاخر، علي، توفيق، أحمد وفاخر، عبد العزيز. (2010). *الانفاضة النحوية في شرح شواهد الألفية*. القاهرة، مصر: دار السلام.
- فاضل، محمد نديم. (2005). *التضمن النحوي في القرآن الكريم*. المدينة المنورة، السعودية: دار الزمان.
- القيرواني، محمد بن جعفر. تحقيق: سلام، محمد زغلول وهدارة، محمد مصطفى. (1973). *ما يجوز للشاعر في الضرورة*. الإسكندرية، مصر: منشأة المعارف.
- الكفوي، أيوب بن موسى. تحقيق: درويش، عدنان والمصري، محمد. (1992). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. الطبعة الثانية. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- الكندي، خالد بن سليمان. (2009). *التعليل النحوي في الدرس اللغوي القديم والحديث*. عمَّان، الأردن: دار المسيرة.
- المحمودي، أحمد عطية. (1989). *الاتساع في الدراسات النحوية*. رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر.
- المشد، محمد أشرف. (1989). *ظاهرة الحمل على المعنى في الدراسات النحوية*. رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر.
- ناظر الجيش، محمد بن يوسف. دراسة وتحقيق: فاخر، علي، البراجة، جابر، العجي، إبراهيم، المبارك، جابر، محمد، علي السنوسي ونزال، محمد وأغب. (2007). *شرح التسهيل للمسعى "تمهيد القواعد بشرح تسهيل القوائد"*. القاهرة، مصر: دار السلام.
- النجار، لطيفة إبراهيم. (1994). *دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتعميدها*. عمَّان، الأردن: دار البشير.
- النحاس، أحمد بن محمد. تحقيق: التكريتي، أحمد خطاب العمر. (1974). *شرح أبيات سيبويه*. حلب، سوريا: مطابع المكتبة العربية.
- هاشم، ماهر خضير. (2010). *المشكلة في اللغة العربية صوتياً وصرفياً*. مجلة جامعة بابل، *العلوم الإنسانية*, 18(3). متوفر بموقع: <https://bit.ly/2DabfQR> (الاسترجاع: 2015/10/14).
- الهنائي، علي بن الحسن. تحقيق: العمري، محمد. (1989). *المنتخب من غريب كلام العرب*. مكة المكرمة، السعودية: جامعة أم القرى.
- يازيد، جاب الله. (2006). *ظاهرة التعليل في النحو عند ابن جني من خلال كتابه (الخصائص)*. رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، الجزائر.
- Abdullatif, M. (1996). *Lughat Alshier: Draasat Fi Aldarurat Alshaeirita* 'The Language of Poetry: A Study in Poetic Necessity'. Cairo, Egypt: Dar Al Shorouk. [in Arabic]
- Abu Hayyan, M. (1998). *Airtishaf Aldurb Min Lisan Alearab* 'Sip Beating from the Tongue of the Arabs'. Cairo, Egypt: Al-Khanji Library. [in Arabic]
- Abu Hayyan, M. (2009). *Altadhylil Waltakmil Fi Sharah Altashihli* 'Appendix and Supplement to Explain the Facility'. Riyadh, Saudi Arabia: The Treasures House of Seville. [in Arabic]
- Afifi, A. (1996). *Zahirat Altakhfif Fi Alnahw Alerby* 'The Phenomenon of Dilution in Arabic Grammar'. Cairo, Egypt: The Egyptian Lebanonese House. [in Arabic]
- Ajaj, (n/a). *Diwan Alajaj Riwayat Eibdal Malik Bin Qarib Al'asmaei Washarahuh* 'Diwan Al-Ajaj, Narration and Explanation of Abdul-Malik Bin Qareb Al-Asma'. Beirut, Lebanon: Dar Al Sharq Al Arabi. [in Arabic]
- Al-Aini, M. (2010). *Almuqasid Alnihwiati Fi Sharah Shawahid Al'alfiati* 'Grammatical Purposes in Explaining Evidence of the Millennium'. Cairo, Egypt: Dar Al-Salam. [in Arabic]
- Al-Alousi, M. (1923). *Aldarayir Wama Yasugh Lilshhaeir Dun Alnaathiru* 'Thars and What Justifies the Poet without the Prose'. Cairo, Egypt: The Salafi



- Proverbs of the Arabs'. 2<sup>nd</sup> edition. Beirut, Lebanon: House of Scientific Books. [in Arabic]
- Fadel, M. (2005). *Altdmyn Alnahwiu Fi Alquran Alkariima* 'The Grammatical Inclusion in the Holy Quran'. Medina, Saudi Arabia: Dar Al-Zaman. [in Arabic]
- Hasaan, T. (2000). *Al'asula: Dirasat 'Ibstimulujiat Lilfikr Allaghawii Eind Alearab* 'Origins: an Epistemological Study of Linguistic Thought Among the Arabs'. Cairo, Egypt: Dar Al Kutub. [in Arabic]
- Hashem, M. (2010). *Almushakilat fi allughat alearabiat sawatitaa wasrafayaa* 'The problem in the Arabic language phonetically and morphologically'. *Babylon University Journal: Human Sciences*, 18(3). Available at: <https://bit.ly/2DabfQr> (accessed on 10/14/2015). [in Arabic]
- Ibn Abi Solma, Z. (1987). *Diwan Zahir Bin 'Abi Sulamaa* 'Diwan Zuhair Bin Abi Salma'. Beirut, Lebanon: House of Scientific Books. [in Arabic]
- Ibn Al-Anbari, A. (1971). *Lamae A'adlata* 'Shine the Evidence'. 2<sup>nd</sup> edition, Beirut, Lebanon: Dar Al Fikr. [in Arabic]
- Ibn Al-Anbari, A. (1997). *Al'iinsaf Fi Masayil Alkhalafi* 'Equity in Matters of Dispute'. 4<sup>th</sup> edition, Beirut, Lebanon: The Modern Library. [in Arabic]
- Ibn Al-Sarraj, A. (1996). *Al'usul Fi Alnahw* 'Origins in Grammar'. Beirut, Lebanon: muasasat alrasalat. [in Arabic]
- Ibn Aqeel, A. (1979). *Sharah Abn Eaqil Ealaa 'Alfiat Abn Maliku* 'Ibn Aqeel Explained on the Millennium Ibn Malik'. 20<sup>th</sup> edition, Cairo, Egypt: Dar Al Turath. [in Arabic]
- Ibn Asfour, A. (n/a). *Darayir Alsher* 'Detrimental Poems'. Beirut, Lebanon: Dar Al-Andalus. [in Arabic]
- Ibn Hisham, A. (2004). *'Awdah Almasalak 'ilaa 'Alfiat Abn Malika* 'Tract Explained to the Millennium Ibn Malik'. Cairo, Egypt: Dar Al-Talaea. [in Arabic]
- Ibn Hisham, A. (2005). *Maghni Allibayb Ean Kutib Al'aeeriba* 'Mughni Labib for Books of Bedouins' Cairo, Egypt: Dar Al-Salam. [in Arabic]
- Ibn Jenni, O. (1954). *Almunsif Sharah Likitab Altasrifi* 'Al-Munsif Explained to the Book Al-Tasrif'. Egypt: House of Revival of Heritage, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library. [in Arabic]
- Ibn Jenni, O. (1955). *Alkhsays* 'Properties'. Cairo, Egypt: Egyptian General Book Authority. [in Arabic]
- Ibn Jenni, O. (1993). *Sir Sinaeat Al'ierab* 'The Secret of the Parsing Industry'. 2<sup>nd</sup> edition, Damascus, Syria: Dar Al-Qalam. [in Arabic]
- Ibn Manzur, M. (2003). *Lisan Alearab* 'Arabes Tong'. Beirut, Lebanon: House of Scientific Books. [in Arabic]
- Ibn yaeish, Y. (2010). *Sharah Almufsal* 'Detailed Explanation'. Beirut, Lebanon: House of Scientific Books. [in Arabic]
- Ibn Yafar, A. (1970). *Diwan Al'aswad Bin Yaeir* 'Diwan Al-Aswad Bin Yafar'. Baghdad, Iraq: Ministry of Culture and Information. [in Arabic]
- Nazer Aljaysh, M. (2007). *Sharah Altashil Almusamaa "Tamahid Alqawaeid Bisharh Tashil Alfwayd"* 'Explanation of the Facility called "Preface the Rules by Explaining the Facilitation of Benefits"'. Cairo, Egypt: Dar Al-Salam. [in Arabic]
- Sebawayh, A. (1988). *Alkitab* 'The Book'. 3<sup>rd</sup> edition. Cairo, Egypt: Al-Khanji Library. [in Arabic]
- Shurrah, M. (2007). *Alshawahid Alshaeriat Fi 'Amat Alkutub Alnahwiati* 'Poetic Evidence in Ummat Grammatical Books'. Beirut, Lebanon: The Message Foundation. [in Arabic]
- Yazid, J. (2006). *Zahirat Altaelil Fi Alnahw Eind Ibn Jenni Min Khilal Kitabah (Alkhsays)* 'The Phenomenon of Reasoning in Grammar According to Ibn Jinni through his Book (The Characteristics)'. PhD Thesis, Faculty of Arts and Languages, University of Algiers, Algeria. [in Arabic]